

## شرح دليل الطالب (22) د. عماد السواعير

عماد السواعير

نعم، ولا يكره. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. عليه الصلاة. قال الامام رحمة الله تعالى ولا يكره البول قائما ويحرم استقبال ذو القبلة واستدبارها في الصحراء بلا حائل. ويکفي ارخاء ذيله. احسن الله اليك - [00:00:00](#)

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:16](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبد ورسوله. صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله هذا هو درسنا الثاني والعشرون من دروس شرح متن دليل الطالب في فقه الامام احمد رحمة الله والذی نسأل الله سبحانه باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجعله - [00:00:30](#)

في سخير وعلم ونفع وبركة علينا اجمعين. وان يرزقني واياكم فيه الاخلاص والفقه في الدين. وان تكون هذه المجالس كلها لوجهه خالصة ولنا ولكم نافعة يسر بها يوم ان نقدم على الله - [00:00:50](#)

انه ولی ذلك وال قادر عليه. لا زلنا ايها الاحبة في الله مع الفصل الذي عقده المؤلف رحمة الله للكلام عن جملة من الاداب المتعلقة بالاستنجاء وشيء من المكرهات والمحرمات. قال المؤلف رحمة الله بعد ان فرغ من الكلام عن المكرهات - [00:01:07](#)

قال ولا يكره البول قائما اقول ايها الاحبة في الله ابتداء مناسبة ذكر هذه الجملة هنا هي ان المؤلف رحمة الله تكلم عما يكره حال قضاء الحاجة فحتى يقطع الظن والتوهם من - [00:01:27](#)

كراهية او عن كراهة البول قائما ذكر هذه المسألة قال ولا يكره البول قائما ف المناسبة هنا انه ذكر المكرهات فاراد ان يبين مذهب الحنابلة في مسألة البول قائما. فاقول ايها الاحبة في الله اكرمكم الله وعافاكم وسلم - [00:01:46](#)

المسألة التي سنتكلم عنها في هذا الدرس بحول الله تعالى هي حكم البول قائما ان امنت تلوث حكم البول قائمة ان امن التلوث المعذرة منكم يا اخوانى صورة المسألة ان يتبول المسلم قائما - [00:02:09](#)

وقد امن التلوث فانه ان لم يأمن التلوث فلا يشرع له ذلك ولا يجوز. كما تقدم اما يا كرام ان امن التلوث فان هذه المسألة اختلف فيها العلماء ايها الاحبة في الله على جملة من الاقوال. القول الاول عدم كراهة - [00:02:31](#)

عدم كراهة ذلك. وهو يا اخوانى بارك الله فيكم مذهب المالكية. طبعا والحنابلة جواز البول قائما بلا كراهة جواز البول قائما بلا كراهة احسن الله اليكم هذا القول يا كرام كما ذكرت لكم هو مذهب المالكية وهو مذهب الحنابلة واختاره من المعاصرین ابن العثيمين - [00:02:51](#)

مستدلين بحديث حذيفة الذي قال فيه اتى النبي صلوات ربى وسلامه عليه سبطاطة قوم سبطاطة قوم. السبطاطة يا اخوانى مكان تلقى فيه القاذورات اكرمكم الرحمن قال حذيفة ايها الاحبة في الله اتى النبي عليه الصلاة والسلام سبطاطة قوم فبال قائما - [00:03:21](#)

وال الحديث متفق عليه فاحفظه يا طالب العلم. فعليه مدار بحث هذه المسألة مع غيره من الادلة واستدل الحنابلة والممالكية باثر عمر فعن زيد بن وهب قال عن زيد بن وهب قالرأيت عمر بن الخطاب بال قائما - [00:03:49](#)

رأيت عمر ابن الخطاب بال قائما اخرجه ابن ابي شيبة والطحاوي بسند صحيح كما قال الالباني بسند صحيح كما قال الالباني واستدلوا ايضا ايها الاحبة في الله باثر علي ابن ابي طالب - [00:04:13](#)

كما استدلوا ايضا ايها الاحبة في الله باثر علي ابن ابي طالب الذي جاء فيه عن ابي ظبيان قال رأيت عليا اي علي

ابن ابي طالب - 00:04:32

بال قائما رأيت عليا بال قائما. هذا الاثر يا اخواني اخرجه عبد الرزاق وابن ابي شيبة حكم بصاحته البوصيري وهو كذلك استدلوا يا اخواني باثر ابن عمر عن عبدالله بن - 00:04:51

بنار قال عن عبد الله بن دينار قال رأيت عبد الله ابن عمر يبول قائما اخرجه مالك في موظاه وابن ابي شيبة بسند صحيح ومن الاadle ايها الاحبة في الله اثر زيد ابن ثابت - 00:05:11

اثر زيد ابن ثابت فعن قبيصة ابن ذئب قال فعن قبيصة ابن ذؤيب قال رأيت زيد ابن ثابت يبول قائما ايضا يا اخواني هذا الاثر اخرجه ابن ابي شيبة وابن المنذر - 00:05:31

سند صحيح ومن الاثار الدالة على ذلك اثر سعيد بن سعد عن ابي حازم سلمة الاعرج قال يقول ابو حازم رأيت سهل ابن سعد يبول قائما وقال سهل - 00:05:46

وقد رأيت من هو خير مني فعله وقد رأيت خير مني فعله. يعني النبي صلوات ربى وسلامه عليه هذا الاثر يا اخواني اخرجه ابن ابن خزيمة والطبراني وحكم بصحته ابن خزيمة والبوصيري وابن دقيق العيد - 00:06:09

اذا القول الاول الجواز بلا كراهة. مذهب المالكية والحنابلة وعليه حديث صحيح. ايها الاحبة في الله حديث حذيفة اتى سبطاطة قوم فيال وعليه جملة من الاثار عن الصحابة الاطهار الدالة على انهم كانوا يفعلون ذلك. والقول الثاني في هذه المسألة يا اخواني هو قول الانحناf - 00:06:32

والشافعية قول الانحناf والشافعية. وهو قول للحنابلة. قوله للحنابلة. هذه المسألة المعدرة منكم يا اخواني نحتاجها الانسان يعني يريد ان يقضي حاجته فهل يشرع له ان يقضي حاجته قائما؟ او لا يشرع له؟ يجوز بلا كراهة او لا يجوز - 00:06:52

القول الثاني اخواني قول الانحناf والشافعية وقول للحنابلة ان هذا الفعل مكروره كراهة تنزيه لا كراهة تحريم تراها التنزيه البول قائما مكروره عند امن التلوث مكروره ما دليل الانحناf الشافعية يا مشايخ - 00:07:13

دليلهم حديث عائشة الذي قالت فيه وارجو ان تتبعها يا اخواني قالت امنا عائشة من حدثك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بال قائما فلا تصدقه فلان رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه لم يبل الا وهو قاعد - 00:07:36

لم يبل الا وهو قاعد هذا الحديث يا اخواني حديث عائشة رضي الله تعالى عنها اخرجه احمد والحاكم والترمذى والنمسائى وابن ماجه وكذلك البيهقى بسند قال عنه الترمذى صحيح وكذلك صححه ابن حبان وابو عوانة والحاكم والنبوى وابن دقيق العيد واللبانى - 00:08:02

هذا الحديث حكم في صحته الترمذى وابن حبان وابوه عوانة والحاكم والنبوى وابن دقيق العيد واللبانى بينما حكم بضعفه العراقي والسيوطى حكم بضعف العراق والسيوطى. والحديث اخواني صحيح وايضا اخواني استدلوا القائلين بالكراهة طبعا ولاحظوا الحديث - 00:08:31

عائشة لا تحكي قولا وانما تحكي فعلا ان النبي عليه الصلاة والسلام او تنفي وقوع فعل وايضا استدلوا بحديث عمر انه قال وهذا اصلاح اسرح قال رأني النبي عليه الصلاة والسلام وانا ابول قائما - 00:08:53

فقال يا عمر لا تبل قائما وقال يا عمر لا تبل قائما قال عمر فما بلت بعد قائما فما بلت بعد قائما. اخرجه ابن ابي ماجة وعبد الرزاق في سند ضعيف - 00:09:12

في سند ضعيف صريح لكنه ايش؟ ليس صحيحا اخرجه او عفوا حكم بضعفه الترمذى وابن حبان هو ابن المنذر والبيهقى والنبوى والبوصيري واللبانى هؤلاء العلماء حكموا بضعف هذا الحديث الترمذى وابن حبان وابن المنذر والبيهقى والنبوى والبوصيري واللبانى - 00:09:33

ايضا ايها الاحبة في الله من ادلة الانحناf والشافعية على الكراهة البول قائما. حديث جابر ان النبي عليه الصلاة والسلام نهى ان يبول قائما. نهى ان يبول قائما هذا الحديث اخرجه ابن ماجة وابن عدي - 00:10:01

في سند ضعفه ابن عدي والبيهقي والنبوبي واللبابي النهي عن البول قائمًا وأيضاً يا أخواني استدلوا بحديث بريدة وانا المعدرة منكم أكثر من ذكر الاحاديث لأنها قد ترد. قد يريدها مورد عليك لينكر عليك مثلاً. أو يبين لك أن البول قائم. منه عنه - 00:10:23 يذكر لك هذا الحديث فلابد أن تكون على اطلاع بها. ايضاً استدلوا بحديث بريدة. قال ثلاث من الجفاء وفي رواية اربع. قال ثلاث من ان الجفاء ان يبول الرجل قائمًا - 00:10:48

او يمسح جبهته قبل ان يفرغ من صلاته او ينفح في سجوده هذا الحديث ثلاث من الجفاء ان يبول الرجل قائمًا وهنا موطن الشاهد يا اخواني اخرجه البزار والطبراني وحكم بضعفه البخاري. حكم بضعفه البخاري والترمذى واللبابى - 00:11:01 بينما حكم بصحيحته البزار والعينى وانكر عليهما حقيقة في الحديث ضعيف واستدلوا ايضاً بحديث أبي هريرة قال بالنبي عليه الصلاة والسلام قائمًا من جرح بما يبغيه في ماء بيضه ميم وهمزة يا اخواني وباء وضاد - 00:11:24 وهذا الباء مكسورة والضاد مكسورة. المأبض هو باطن الركبة باطن الركبة يسمى مأبض بالنبي عليه الصلاة والسلام من جرح كان بما يبغيه هذا الحديث يخرج الحاكم والبيهقي والدارقطني لكنه ضعيف يا اخواني. حكم بضعفه الدارقطني والذهبى والبيهقى وابن حجر والحاكم - 00:11:51

قبل ان اكمل ماذا تستنتج يا سامر من الادلة التي ذكرتها الدالة على المنع كلها ضعيفة. كلها ضعيفة الا الحديث الاول حديث عائشة لكنه ليس صريحاً في النهي وانما تنفي وقوع الفعل منه - 00:12:24

ايضاً استدل المانعون يا اخواني باثر عمر انه قال رضي الله تعالى عنه ما بولت قائمًا منذ اسلمت ما قلت قائمًا منذ اسلمت اخرجه ابن

ابي شيبة والبزار الطحاوي حكم بصحته - 00:12:44

الترمذى وابن المنذر ابن حجر واللبابى احفظ حفظك الله اثر عمر صحيح ما بنت قائمًا منذ اسلمت من الذي اخرجه ابن ابي شيبة والبزار الطحاوى وحكم لصحته الترمذى وابن المنذري وابن حجر واللبابى - 00:13:07

وايضاً استدلوا باثر ابن مسعود انه قال ابن مسعود يقول يا شيخ فادي من الجفاء ان يبول الرجل قائمًا هذا الاثر اخرجه ابن المنذر والبيهقى وابن ابي شيبة والطبرانى اخرجه ابن المنذر - 00:13:26

والبيهقى وابن ابي شيبة والطبرانى بسند حكم بضعفه الهيثمى وحكم بصحته اللبابى رحمه الله اذا نلحظ ان الاثار عن الصحابة صحيحة لكن هذه الاثار ايها الاحبة في الله اثر عمر - 00:13:45

يحكي انه ما فعل ذلك. واثر ابن مسعود يقول ان هذا من الجفاء واستدل القائلون بالكرابة يا كرام اه قالوا النهي الوارد طبعاً لا يدل على الحرمة لما لانه من باب الادب والنهي عند الجمهور كما تقدم يحمل على الكراهة - 00:14:04

لكن الراجح ايها الاحبة في الله في هذه المسألة المذهب وهو قول وهو قول المالكية جواز البول قائمًا بلا كراهة. لمن امن التلوث. فلا يكره للرجل ان يبون قائمًا والدليل على هذا الاحاديث التي اسلفنا ايها الاحبة في الله - 00:14:25

منها الاحاديث المتفق عليه ان النبي عليه الصلاة والسلام بالقائم وكذلك ثبوته يا كرام عن جمع من السلف الذين اسلفت لكم اثارهم الصحيحة واما ادلة اصحاب القول الثاني فان اصح ما عندهم من المرفوع حديث عائشة وحديث عائشة لا ينهى - 00:14:45

وانما ينفي وقوع الفعل ونفيها يخصمه يخصمه حديث حذيفة فهي تنفي ما رأت بقية الاحاديث تثبت وقوع ذلك منه من النبي عليه الصلاة والسلام وعائشة تحكي ما رأت وهذا معروف ايها الاحبة في الله. عائشة تحكي الذي رأته - 00:15:10

وما لم تره حكاها غيرها يا حذيفة وايضاً يا اخواني بارك الله فيكم الاثار عن الصحابة المروية في هذا الباب اثر عمر واثر بن مسعود اما اثر عمر فهو ينفي وقوع الفعل منه ولا يدل على الكراهة ولا على الحرمة. فضلاً عن الحرمة - 00:15:34

وبالم المناسبة تلاحظون لا احد يقول بالحرمة من اصحاب المذاهب وايضاً ايها الاحبة في الله الاثار هذى عن الصحابة معارضة باثار اخرى هي اقوى واكثر وعلى وعلى ثبوتها وهي ثابتة تحمل ايها الاحبة في الاعلى خشية التلوث او انكشف العوره - 00:15:54

خشية التلوث او او انكشف العوره والله تعالى اعلم والله تعالى اعلم. اذا نقول الخلاصة يجوز للرجل ان يبول قائمًا ايها الاحبة في الله عموماً المعدرة منكم يجوز البول قائمًا - 00:16:19

لمن امن التلوث وبلا كراهة وبلا فان لم يؤمن التلوث وخشي منه فلا شك ان القول اقل ما يقال فيه الكراهة فضلا عن الحرمة والله  
والله تعالى اعلم وصلى نعم - 00:16:37

ونقول ايها الاحبة في الله ننتقل الى مسألة مهمة جدا اسأل الله ان يبارك في الوقت قال اخي سامر ويحرمه. نعم. قال ويحرم  
استقبال القبلة واستدبارها في الصحراء بلا حائل. نعم - 00:16:56

هذه المسألة المهمة جدا ايها الاحبة في الله يكثر عنها السؤال. ويطول حولها الجدال حكم استقبال القبلة واستدبارها عند قضاء  
الحاجة حكم استقبال القبلة واستدبارها عند قضاء الحاجة. اقول ايها الاحبة في الله - 00:17:12  
هذه المسألة بارك الله فيكم. المؤلف بين فقال يحرم استقبال القبلة واستدبارها في الصحراء بلا حائل يعني ذلك يجوز في البنيان ان  
يستقبلها وان يستدبرها ويجوز في الصحراء في القضاء مع وجود حائل - 00:17:33

اقول هذه المسألة ايها الاحبة في الله مسألة خلافية عند العلماء اختلفوا فيها على اربعة اقوال. اما القول الاول وهو المذهب. ابدأ به.  
حرمة استقبال القبلة واستدبارها في الصحراء بلا حائل - 00:17:49

وجواز استقبالها واستدبارها في البنيان او في الصحراء مع وجود حائل من او حائط ونحو ذلك واضح المذهب يا اخوانى؟ حرمة  
استقبال القبلة واستدبارها في الصحراء بلا حائل وجواز استقبالها واستدبارها - 00:18:06  
في البنيان او في غير البنيان ان وجد حائل من شجر ونحوه وهذا هو قول المالكية والشافعية والحنابلة. يعني مذهب الجمهور  
مذهب الجمهور التفريط بين الفضاء والبنيان والحائل في القضاء وبلا حائل. واضح - 00:18:29

اخوانى واحيانا تسمع بعض الناس المعدرة يا اخوان يسفه هذا القول مع ان هذا هو مذهب جمهور اهل العلم والشافعية والحنابلة بأى  
شيء استدلوا على هذا الحكم الا وهو المنع من الاستقبال في القضاء. يعني اخوانى في الخلاء - 00:18:51

في الخلاء في البر ان لم يحل بينك وبينها حائل من شجر ونحو ذلك اما في البنيان فيجوز واما سلمكم الرحمن مع وجود حائل في  
الخلاء فيجوز. هذا مذهب الجمهور استدلالا بحديث ابي ابي ايوب - 00:19:11

الذى قال فيه النبي صلوات ربى وسلمته عليه. اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة  
ولا تستدبروها ببول ولا غائط. ولكن شرقوا او غربوا - 00:19:32

ولكن شرقوا او غربوا. قال ابو ايوب رواه الحديث فقدمنا الشام وجدنا مراحيس بنيت قبل القبلة وجدنا مراحيس بنيت قبل القبلة  
سنن حرف عنها ونستفرق الله ننحرف عنها ونستفرق الله هذا الحديث يا اخوانى متفق عليه - 00:19:51

هذا الحديث متفق عليه استدل الجمهور بحديث ابن عمر استدل الجمهور يا كرام في حدث ابن عمر قال ارتقيت  
فوق بيت اختي حفصة ارتقيت فوق بيت اختي حفصة فرأيت النبي صلوات - 00:20:17

ربي وسلمته عليه قاعدة يقضى حاجته ورأيت النبي صلوات ربى وسلمته عليه قاعدة يقضى حاجته مستدبر القبلة. مستقبل الشام  
لاحظوا مستدبر القبلة مستقبل الشام النبي عليه الصلاة والسلام كان في المدينة كما لا يخفى عليكم. هذا الحديث متفق عليه -  
00:20:38

ولعلك يا طالب العلم تنتبه الى الاحاديث في هذا الباب. عليها مدار بحث المسائل حديث ابي ايوب اتفق عليه. حدث ابن عمر ايها  
الاحبة في الله كذلك متفق عليه لاحظوا اخوانى - 00:21:05

هذا المذهب جمع بين الاحاديث كما سأبين. استدلوا ايضا بحديث او باثر ابن عمر في اثر ابن عمر عن مروان الاصفر قال وارجو ان  
تنتبهوا لهذا الاثر تراه مهم يا اخوانى - 00:21:22

قال رأيت ابن عمر اناخ راحلته مستقبل القبلة ثم جلس يبول اليها يقول مروان رأيت ابن عمر اناخ راحلته مستقبل القبلة ثم جلس  
يبول اليها فقلت يا ابا عبد الرحمن - 00:21:37

السائل من هو يا سامر؟ مروان الاصفر يقول فقلت يا ابا عبد الرحمن ليس قد نهى عن هذا يعني عن استقبال القبلة وقال ابن عمر يا  
اخوانى بل انما نهى عن ذلك في القضاء - 00:22:04

انما نهي عن ذلك في الفضاء فإذا كان بينك وبين القبلة شيء يسترك فلا بأس هذا الحديث المهم جدا ولعله اصلح حديث - [00:22:22](#)

دليل يدل على المذهب على قول الجمهور يا اخواني هذا الحديث طبعا ابن عمر استقبل او جعل الحائل ما هو الحائل الذي اتخذه ابن عمر الراحلة هذا الحديث يا اخواني اخرجه ابو داود - [00:22:44](#)

الدارقطني ابن خزيمة والبيهقي وذهب اكثر اهل العلم الى تصحيحه ذهب اكثر اهل العلم الى تصحيحه. فقد حكم بصحته الدارقطني وابن خزيمة وابن الجارود صاحب المنتقى ابن الجعروف والحاكم - [00:23:00](#)

والنwoوي وابن حجر ومن المعاصرین العلامة الالباني هؤلاء وغيرهم حکموا بصحّة هذا الحديث الصريح جدا للدلالة على التفریق بين الفضاء والبنيان والسائل ودونه قال الجمهور يا اخواني بارك الله فيکم نحن نجمع بين حديث ابی ایوب - [00:23:24](#)

فنحمله على الفضاء حرمة وحديث ابن عمر كان في بيته واثر ابن عمر كذلك دليل صريح هذا هو القول الاول واما القول الثاني. طبعا يا اخواني بارك الله فيکم وقال بعض المعاصرین يعني من - [00:23:49](#)

من ادلة الترجيح ترجح مذهب الجمهور قالوا المشقة يعني لو اننا قلنا بالحرمة في البنيان حرمة انت في الفضاء يسعك ان لا تستقبل القبلة ولا تستدبرها يسعك الا تستقبلها وان لا تستدبرها - [00:24:10](#)

لكن في البنيان كيف ماذا تصنع والمعدنة منكم تعلمون ان المراحيض تكون قد ركبت باتجاه معين ركبت باتجاه القبلة قال جمع من المعاصرین يعسر ويشق على الناس تحويل تحويل حالهم - [00:24:31](#)

اثنان قضا الحاجة يصعب عليه هذا ايها الاحبة في الله القول طبعا وبالمناسبة آآ الكلام عن استقبال الاستدبار اما الشرق والغرب تكلمنا عنه موضوع الشمس وغيرها يعني الاستقبال والاستدبار هو لاهل المدينة ومن كان في مثل حكمه من اهل اليمن واهل الشام الذين يستقبلون - [00:24:49](#)

قبلة ويستدبرونها بعكس كما يقولون المشرق والمغرب بخلاف مثلا من كان في نجد فانها في في مغربه ايها الاحبة في الله. اقول القول الثاني حرمة الاستدبار مطلقا والاستقبال طبعا. حرمة الاستقبال - [00:25:11](#)

والاستدبار مطلقا يحرم على المسلم ان يستقبل القبليه اثناء قضا حاجته او ان يستدبرها. في البنيان وخارج البنيان بسائل او غير حائل. وهو قول الاحناف وهذا مذهب الاحناف وهو اشد المذاهب في هذه المسألة - [00:25:31](#)

وهو روایة عن الامام احمد اختارها ابن تیمیة وابن حزم وابن المعاصرین الشیخ الخثلان في شرحه على دلیل الطالب اختار الحرمة مطلقا وقد استدل القائلون بالحرمة مطلقا الاحناف والحنابلة في روایة بحیدث ابی هریرة - [00:25:50](#)

الذی قال فیه النبی صلوات ربی وسلمah علیه اذا جلس احدکم علی حاجته فلا يستقبل القبلة ولا يستدبر فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها اخرجه مسلم تأملوا يا اخواني الحديث این - [00:26:16](#)

في صحيح مسلم وايضا حديث سلمان لقد نهانا النبی علیه الصلاة والسلام ان تستقبل القبلة لغائط او بول لقد نهانا النبی علیه الصلاة والسلام ان تستقبل القبلة لغائط او بول - [00:26:34](#)

والحديث في صحيح مسلم ايضا واستدلوا بحديث ابی ایوب السابق لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها. ولا سيما بما جاء في اخر الحديث من کلام لابی ایوب حيث قال فقد من الشام فوجدنَا مراحیض - [00:26:53](#)

يعني حمامات المعدنة منکم اماکن قضا الحاجة وجدنا مراحیض بنیت قبل القبلة. اي باتجاه القبلة قال فننحرف عنها ونستفغر الله تعالى هذا الحديث قلت انه متفق عليه وايضا يا اخواني من ادلة الاحناف - [00:27:14](#)

اثر رافع ابن اسحاق انه سمع ابا ایوب يقول وهو بمصر لاحظ يا شیخ فادی ابو ایوب بقی علی مذهبہ في مصر كذلك انه سمع ابا ایوب يقول وهو بمصر والله ما ادری کیف اصنع بهذه الكرابیس - [00:27:33](#)

والله ما ادری کیف اصنع بهذه الكرابیس؟ يعني اماکن قضا الحاجة وقد قال رسول الله صلوات ربی وسلمah علیه يقول ابو ایوب وقد قال فرسول الله صلوات ربی وسلمah علیه اذا ذهب احدکم الى الغائط او البول فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها. فلا يستقبل -

القبلة ولا يستدبرها. رواه ما لك واحمد والنسائي وابن ابي شيبة. رواه مالك واحمد والنسائي وابن ابي شيبة بسند صحيح ابها الاحبة وايضا قال الاحناف انظروا ادلة الاحناف ترى قوية يا اخواني. وان قلنا ان قولهم هو اشد الاقوال - [00:28:12](#) لكن ادلتهم قوية كما كلها ادلة نهي قالوا ان حديث ابن عمر الدال على الجواز انه ان النبي عليه الصلاة والسلام استقبل القبلة. عفوا استدبر القبلة القبلة اثناء قضاء حاجته - [00:28:33](#)

قالوا يا اخواني ان حديث ابن عمر هذا لا يصرف النهي عن الحرمات لا يسر في النهي عن الحرمات لانه حكاية فعل وواقعة عين ما معنى قولهم ذلك حكاية فعل يعني ابن عمر - [00:28:49](#)

يصور لنا فعل النبي عليه الصلاة والسلام. يحكي شيئاً وقع من النبي عليه الصلاة والسلام قال واقعة عين يعني حادثة واحدة معلوم في الاصول ايها الاحبة في الله تفريق العلماء بين قول النبي عليه الصلاة والسلام وفعله - [00:29:10](#) وواقعة العين وغيرها وقالوا ايضاً ان هذا الذي نقله ابن عمر ترد عليه احتمالات منها ضيق المكان فاضطر النبي عليه الصلاة والسلام لذلك طبعاً يا اخواني عند ضيق المكان والضرورة - [00:29:28](#)

الامر يصبح واسعاً بارك الله فيكم عند الجميع منها قالوا يعني من الاحتمالات الخصوصية انه هذا خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام وهذا تحتاج الى دليل وضيق المكان يحتاج ايضاً الى دليل - [00:29:45](#) وقالوا ايضاً ان هذا كان قبل النهي وايضاً هذا يحتاج الى دليل احسن الله اليكم وايضاً قالوا ان القول وهو النهي مقدم على الفعل الذي حکاه ابن عمر الدال على الجواز. هذه ادلة الاحناف وهي قوية - [00:30:01](#)

نعم وقالوا يا كرام النهي ارجو ان تنتبهوا قالوا مجيبين على التفريق قالوا ان النهي انما هو تكرييم للجهة النهي لما انت تنهى عن استقبال القبلة واستدبارها قالوا انما تنهى عن ذلك تكريماً لجهة القبلة - [00:30:20](#)

وجهة القبلة يا كرام لا فرق فيها بين الفضاء والبيان فلماذا تفرقون بين الفضاء والبيان لماذا تفرقون النهي تكرمة لجهة القبلة. وهذا يشترك فيه الفضاء والبنات. بل قالوا ان انكم تجرون في البيان لوجود ماذا؟ فاصل - [00:30:44](#) وكذلك في الفضاء يوجد فواصل كالجبال ونحو ذلك هذا قول الاحناف يا اخواني والقول الثالث في هذه المسألة يا اخواني الكرام الجواز جواز الاستدبار في البيان دون الاستقبال - [00:31:06](#)

يجوز لمن يقضي حاجته ان يستدبر القبلة في البيان بارك الله فيكم دون كما يقولون دون ماذا دون الاستقبال فلا يشرع لك ان تستقبلها في البيان فضلاً عن الفضاء طبعاً - [00:31:27](#)

ويجوز لك ان تستدبرها في البيان فقط. والباقي ممنوع. واضح يا اخواني هذا القول شبابنا واضح هذا القول ما شاء الله. هذا القول فيه تفصيل قالوا يجوز استدبار القبلة في البيان - [00:31:49](#)

ولا يجوز استقبالها طبعاًاما في الفضاء فلا يجوز لا الاستقبال ولا الاستدبار. اذا هذا القول ايها الاحبة في الله سلمكم الرحمن. القريب من القول الاول لكنه فرق بين الاستقبال والاستدبار. من قال بهذا القول وما هي الادلة؟ هذا القول هو روایة في مذهب الامام احمد - [00:32:13](#)

روایة في مذهب الامام احمد اختارها من المعاصرین ابن العثيمین اختارها من المعاصرین ابن العثيمین وهو يرى جواز الاستدبار في البيان جواز الاستدماري في البيان دون الاستقبال وقد استدل القائلون بهذا القول يا اخواني - [00:32:39](#)

بالاحادیث السابقة وقالوا نجمع بين النصوص حديث ابی ایوب وحديث سلمان احادیث الاحناف كلها تدل على التحریم. نعم وحديث ابن عمر نجعله دليلاً على ماذا؟ على ماذا يا فاضل على جواز الاستدبار لأن ابن عمر قال رأيته مستقبل القبلة عفوا رأيته - [00:33:03](#)

نعم رأيت النبي عليه الصلاة والسلام يقضي قاعداً يقضي حاجته مستدبر لاحظوا قال مستدبر القبلة وقفوا عند هذا النص قالوا اما الاستدبار فيجوز حقيقة يا اخواني المعدرة منكم مع جلاله قدري - [00:33:30](#)

العلماء القائمين بهذه القول حقيقة نقول هذا القول استدلالهم بحديث ابن عمر فيه نظر حقيقة فيه نظر ان ذكر الاستدبار لا يدل على

جواز الاستدبار دون الاستقبال عموماً هذا القول الثالث في هذه المسألة - 00:33:47

وقد اطلت عليكم يا اخوانى في بسط المسألة لاهميتها الجواز مطلقاً الجواز مطلقاً انا دايماً احب ان اذكر شيء لضبط الاقوال اضبط الاقوال المتضاربة الحرمة مطلقاً قول الاحناف الجواز مطلقاً رواية عن الامام احمد وهو مذهب الظاهرية - 00:34:07

يجوز لك ان تستقبل القبلة او ان تستدبرها مطلقاً في الفضاء في البنيان بحائل دون حائل الى غير ذلك بارك الله فيكم. واضحة يا اخوانى ؟ الجواز مطلقاً. هذا القول هو رواية في مذهب الامام احمد. وهو مذهب الظاهرية. باي شيء استدلوا يا اخوانى - 00:34:32  
استدل العلماء في حديث جابر في حديث جابر الذي جاء فيه ان النبي صلوات ربی وسلامه عليه نهى ان تستقبل القبلة في بول نهى  
ان تستقبل القبلة ببول قال فرأيته - 00:34:52

قبل ان يقبض بعام يستقبلها يقول جابر يا اخوانى والاحظوا فرأيته قبل ان يقبض بعام يستقبلها هذا الحديث المهم جداً فيه دليل على ان النهي كان موجوداً ثم ان النبي عليه الصلاة والسلام استقبله وكان هذا في اخر حياته. هذا الحديث اخرجه ابو داود -

00:35:15

الترمذى وابن ماجة ابو داود والترمذى وابن ماجة وغيرهم كالامام احمد الدارقطين وقد حكم بصحته جمع من العلماء. وهو كما قالوا منهم الامام البخارى والترمذى والدارقطنى. هؤلاء يصححون الحديث - 00:35:38  
البخارى والدارقطنى وابن خزيمة وابن حبان ايها الاحبة في الله ابو داود وابن السكن والنبوى وابن الملقن والالباني هؤلاء يرون ان الحديث صحيح يوجد نهى ولقد رأى النبي عليه الصلاة والسلام يستقبلها - 00:35:57

والاحظوا هذا يدل على رد جوازى الاستدبار فقط حديث جابر يدل على رد القول الثالث كما تلاحظون طيب واستدلوا ايضاً يا اخوانى  
بحديث امنا عائشة انها رأت النبي عليه الصلاة والسلام يستقبل - 00:36:25

القبلة ل حاجته بعد النهي. هذا الحديث الذي جاء في رواية يا اخوانى بارك الله فيكم ذكر عند رسول الله صلوات ربی  
وسلامه عليه قوم يكرهون ان يستقبلوا بفروجهم - 00:36:45

00:37:05

والامام احمد وابن ابي شيبة بسند ضعيف نعم كما قال البخارى وابن حزم والالباني وابن القيم والذهبى. كما قال البخارى وابن حزم  
والذهبى وابن القيم والالباني قالوا الحديث ضعيف. وذهب الى صحيحته النبوى والبصیري - 00:37:29

اذا سمعتم ايها الاحبة في الله هذه الادلة واياضاً استدلوا احسن الله اليكم في اثر عن عائشة ان عائشة كانت تنكر قولهم لا تستقبل  
القبلة تنكر عائشة على قول لا تستقبل القبلة. هذا الاثر اخرجه البخارى في الكبير. لفظه كانت تنكر قولهم لا تستقبل القبلة. اخرجه  
البخارى - 00:37:53

بخارى في التاريخ الكبير وابو حاتم في علل الحديث حكم بصحته البخارى وابو حاتم والالباني وقالوا ايها الاحبة في الله سلمكم  
الرحمن قال القائلون بالجواز مطلقاً تعارضت النصوص نرجع الى الاصل - 00:38:25

تعارضت النصوص نرجع الى الاصل. ما هو الاصل الجواز قالوا الاصل الجواز نقول ايها الاحبة في الله قبل الترجيح بعض الاشياء التي  
احب ان اذكرها لم يرد نهى عن كما سمعتم ايها الاحبة في الله - 00:38:46

اقول احسن الله اليكم قبل الترجح نريد ان ننتبه لمسألة عندنا نصوص صحيحة دلت على النهي وعند نصوص صحيحة دلت على  
الجواز. لابد ايها الاحبة في الله حقيقة من التأمل والجمع بين النصوص - 00:39:04

لذلك المعدنة منكم الحرمة مطلقاً لعلى اقول فيها شيء من النظر والجواز مطلقاً كذلك فيه شيء من النظر لوجود نصوص وادلة فالذى  
اميل اليه ايها الاحبة في الله وارجو ان تتأملوا قولي اميل اليهم. وانا حقيقة اقول هذه الكلمة اميل حينما يكون في المسألة -

00:39:24

قوة احسن الله اليكم حينما يكون في المسألة قوة خلاف قوي بارك الله فيكم بين العلماء قول الاول المفرقون قول الجمهور بارك الله فيكم احسن الله اليكم اقول الذي نميل اليه بارك الله فيكم - [00:39:51](#)

في هذه المسألة هو قول جمهور العلماء وقول تمر علماء القول الاول التفريقي بارك الله فيكم بين الفضاء والبنيان استدالا بالاحاديث التي اوردتها في ذلك استدالا من احاديث التي اوردتها - [00:40:09](#)

لذلك وان كان اقول يا اخوانى بكل صراحة وان كان هذا التجویز الذى نذكره الان ونرجحه الان يشوش عليه عندي في علم ابى ایوب ولعلی ذکر هذلا لاخوانکم في درس البلوغ - [00:40:27](#)

يشوش عليه عندي فعل ابى ایوب بأنه كان في البنيان ماذا يصنع ينحرف كان ينحرف لكن هذا الفعل من ابى ایوب يا اخوانی الكرام احسن الله اليكم له معانا من قبله من الصحابة ويجب عنه بأنه فهم صحابي للحديث - [00:40:43](#)

فهم صحابي للحديث. وسمعنا الاثار المروية في هذا الباب ايها الاحبة في الله عن عمر ابن عمر وغير ذلك والله تعالى اعلم ونصيحتي في نهاية الشرح نهاية التعليق المسألة ان نحرص - [00:41:04](#)

عن ان نجتنب هذا كله فنحرص اخوانی في بيوتنا ومنازلنا احسن الله اليكم لا تستقبل القبلة وان لا تستدبرها ولا سيمما المعدرة منكم في من لم يقم الى الان حمامه. فمن كان - [00:41:23](#)

لم يبني بيته ولم يتخذ الحمام مكان قضاء الحاجة فنقول له بارك الله فيك احرص على ان لا تستقبل القبلة خروجا من كل هذا الخلاف ولا سيمما انه من العلماء من يقول بالحرمة مطلقا - [00:41:42](#)

بارك الله فيك كما كما سمعنا الله الله تعالى اعلم وصلى الله على محمد وعلى الله وصحابه اجمعين نعم تفضل اخي بارك الله فيك احد الاخوة يرفع يده تفضل جعفر - [00:41:59](#)

نعم طيب کم باقي الاذان يا ابو محمد اقل من دقيقة طيب اذا نقف عند هذه المسألة ايها الاحبة في الله ونکمل ان شاء الله في درس مقبل وبالله التوفيق - [00:42:19](#)

وصلی الله على محمد وعلى الله وصحابه اجمعین نأخذ سؤال اخينا ثانی تفضل يا ابو عبد الله - [00:42:45](#)